

٧١) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

السابع عشر فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد قال الامام الهمام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) اي ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادلة كثيرة على ما قد مضى ذكره من اثبات اسماء الله جل وعلا وصفاته تبارك وتعالى وان في السنة كما في القرآن - [00:00:27](#) ان الاثبات المفصل والنفي المجمل وان في السنة كما في القرآن الادلة المتوافرة على جمال الله وجلاله وكماله وفردانيته واتصافه بالواصف التي تنفي وتمايزه عن مخلوقاته جل وعلا كما هو معلوم - [00:00:57](#) السنة مصدر من مصادر الشريعة الاسلامية وهذا من حيث العموم لا يختلف عليه اثنان من المسلمين وانما الاختلاف الذي وقع اول ما وقع من الخوارج فانهم انكروا الاحاديث الواردة من طريق الصحابة الذين عاشوا حتى زمن وقوع القتال - [00:01:36](#) بينهم فاول من انكر السنة وحجيتها بهذا القيد السنة التي جاءت من طريق هؤلاء هم الخوارج ثم ان الروافض سلكوا مسلك اعدائهم وادّادهم وهم الخوارج وقالوا بان السنة لا تقبل الا اذا كانت من طريق ال البيت او سبعة اشخاص - [00:02:15](#) هم اوردوهم والعجب كل العجب من الروافض كيف يتهمون الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم العدول الثقات بتعديل الله لهم كما سيأتي بيان ذلك في هذا الكتاب المبارك ثم يروون احاديث من طريقهم - [00:02:52](#) وهذا من تناقضاتهم فعندهم احاديث من طريق ابي سعيد من طريق عبد الله ابن عمر ومن طريق جابر وغيرهم اهل البدع من حيث العموم لا اعلم الى هذه الساعة فرقة - [00:03:22](#) تقبل الاحاديث على وجه التمام والكمال ولكنهم يتفاوتون في قبول السنة ردا او تركه وجمعا وفرقا فبعض اهل البدع مثل الصوفية كل ما يروونه حديثا ما يروونه حديثا يحتجون به. دون تمحيص ولا فحص - [00:03:45](#) واهل السنة بحق يرون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة اذا ثبتت وليس الثبوت راجعا الى عقولهم ولا الى فهمهم ولا الى ادواقهم واوجادهم وانما القبول والرد مبني على قواعد - [00:04:22](#) وهذه القواعد لها اسس وضوابط مذكورة في كتب الجرح والتعديل فالامر عندهم مقعد وشأنهم في قبول الحديث ورده بالادلة العقلية والنقلية مصدق اهل البدع ارادوا اهمال النصوص خصوصا في باب الاعتقاد - [00:04:57](#) وزعم الطوائف من الجهمية والمعتزلة الذين ينسبون انفسهم للعقل ويسمون انفسهم اليوم بصريح هذه العبارة العقلانيين يقولون ان النقل ليس بحجة وقد الف امامهم الغزالي والف في بيان هذا الشيء - [00:05:34](#) وان الانسان اذا اختلف في النقل فانما يرجع الى الذوق والف الرازي امام المتكلمين كتابا سماه اساس التقديس وهذا الكتاب مطبوع متداول يقول في مقدمة هذا الكتاب اذا تعارض العقل والنقل - [00:06:05](#) فايهما نقدم وآآ المسلم يتأمل في هذه المقدمة ليتعجبوا اشد العجب ان تخرج القاعدة من عالم مشهود له في الفقه مشهود له في اللغة مشهود له. لكنه في باب الاعتقاد - [00:06:34](#) امام من ائمة اهل الكلام واهل المنطقة المنطق والفلسفة يقول اذا تعارض العقل والنقل فبايها نأخذ اذا اخذنا بهما معا فهذا اجتماع

للذين. واجتماع الظدين غير ممكن ما يصير ليل ونهار يجتمعون ولا يصير - 00:07:06

ما يصير يقول اذا تعارض فالأخذ بهما معا غير ممكن وتركهما معا واطراحهما معا غير ممكن. يعني ما يصير لا ليل ولا نهار. يا ليل يا

نهار فاذا كان اجتماعهما غير ممكن - 00:07:31

الخلو منهما غير ممكن ايضا لان المتعارضين او المتناقضين اجتماعهما غير ممكن وامتناع وجودهما في ان واحد غير ممكن قال فاذا

قدمنا النقل كان ذلك قدحا في العقل الان لابد من تقديم احدهما وش نقدم - 00:07:57

قال اذا قدمنا النقل كان ذلك قدحا في العقل لماذا قال لان العقل هو الذي اوصلنا الى النقل فالقدح فيه قدح في الموصول اليه ثم ان

الأخذ بالنقل يعتريه اكثر من موارد يجعل ظننا في دلالته - 00:08:32

لا يقينيا بل ظنيا واقف حط كلمة او خط كبير تحت كلمة الادلة النقلية الظنية عندهم قال فلم يبق الا ترك النقل والأخذ بالعقل مسمى

هذه القاعدة سماها اساس التقديس - 00:09:05

وعلى هذا خاض في مسألة الالهيات عياذا بالله تبارك وتعالى اسألكم الان سؤالا هل يمكن ان يكون ثم تعارض بين العقل الصريح

والنقل الصحيح لا تعرف اذا نحن لا نسلم بالمقدمة الاولى نقول مقدمتك الاولى باطلة. لا يمكن - 00:09:32

ان نتصور وجود تعارض بين العقل الصريح الذي خلقه الله وبين النقل الصحيح الذي اوحاه الله لان الكل من عند الله هذا من عند الله

خلقا وهذا من عند الله امرا. الا له الخلق هو الامر - 00:10:05

فلا يمكن ان يكون تعاون ثم ان العلم الهامام شيخ الاسلام رد على هذه القاعدة كتابا سماه درء تعارف العقل والنقل في اكثر من تسع

مجلدات. بس رد على هذه المقدمة - 00:10:25

جاب جميع شبههم شبهة وبين وبين انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين العقل والنقل اذ لا يتصور وجود تعارض بين العقل

والنقل الا ذلك يرجع الى احد امرين. اما ان العقل غير صريح او ان النقل غير صحيح - 00:10:47

فتأمل في هذين الامرين ثم نقول على فرض وهذا يسمى الجواب ايش؟ الافتراضي التنزلي على فرض وتنزلا ان العقل والنقل

تعارضا فايهما اولى بالأخذ سأسألكم الان سؤالا اذا كان في الم اذا كان ثم الم في معدتك - 00:11:10

وانت في منطقة لا تعرف الشمال من الجنوب فسألت احد الناس اين الصيدلية فقال امشي خلفي حتى اوصلك الى الصيدلية

فاوصلك وفي الطريق حادثك واصبح بينك وبينه صحبة فلما وصلت الى الصيدلية قلت للطبيب الصيدلاني ان بي ماص في معدتي.

فماذا تنصح - 00:11:51

فقال هذا الدواء وضعوه امامك فقال الذي اوصلك وليس صيدلانيا انما رجل دليل مرشد الى الصيدلية لا هذا الدواء لا ينفع لاني قد

جربت هذا الدواء فلم ينفع انما الذي ينفع دواء كذا وكذا - 00:12:23

فانت الان ستأخذ بقول من؟ الطبيب المختص ولا بقول هذا الرجل الذي اوصلك الى الطبيب المختص الطبيب المختص اذا النقل

نزل من عند من؟ من عند من هو يعلم خصائص الانسان - 00:12:49

والعقل هو مجرد سبيل يوصلك الى النقل. فاذا اختلف العقل والنقل العقل يقول اترك العقل وخذ من المختص ولا مو هو واضح هذا

اذا نقول لو تصورنا وجود تعارض بين العقل والنقل فالواجب هو الأخذ بالنقل - 00:13:14

لكنهم يقولون ان الادلة النقلية ظنية الثبوت هذا الفها ظنية الثبوت فلما قلنا لهم القرآن قطعي الثبوت والاحاديث المتواترة

قطعية الثبوت والاحاديث التي تلقتها الامة بالقبول قطعية الثبوت قالوا - 00:13:38

لكنها ظنية الدلالة لماذا غنيت الدلالة قال لانه يرد على ذلك احتمالات. والاحتمال اذا ورد على الدليل اسقطه الاحتمال اذا ورد على

الدليل اسقطه وهذا من اعجب ما يقال من اعجب ما يقال - 00:14:10

لان لانه ليس كل احتمال يسقط الدليل انما الذي يسقط الدليل هو الاحتمال الذي يكون موصلا للانسان الى الظن الغالب وهذه النقول

قد ثبتت عندنا دلالاتها فهو بس ثبوتها دلالاتها اكثرها من المتفق - 00:14:42

عليها دلالاتها فلا يوجد بين الصحابة اختلاف في ان الله في العلو لا يوجد بين الصحابة اختلاف في ان الله جل وعلا يوصف بان له

وجه. بانه سبحانه له يد بانه سبحانه وتعالى يأتي يوم القيامة - [00:15:07](#)

لانه سبحانه وتعالى يرضى ويغضب ويحب اذا حتى الدلالات النقليات ليست عندنا من قبل الظنيات بل دلالاتها منقولة اليها بالتوبة

واقدر ولهذا نقول من قال ان الادلة النقلية ظنية الدلالة ظنية الثبوت نقول ليس بصحيح - [00:15:25](#)

ايه قاطنية الدلالة؟ قلنا ليس بصحيح وها هنا كل هذه مقدمة اردت ان اصل الى شيء وهو انا نقول نفرض الان فرضا ان النص ظني

الدلالة. هل العقل قطعي الدلالة في المسائل الغيبية واللا ظنية - [00:15:53](#)

الدلالة اذا ادخلت يدي في جيبي. احسنت ما هو الا توهم وخيال. نعم. اذا ادخلت يدي في جيبي ثم اخرجت يدي هكذا. الان هذا غيب

عنكم. كل ما يقوله العقل - [00:16:19](#)

ليس فيه دلالة انما هو توهم فلذلك نحن نقول وش اللي في يدي عبد الله؟ ها من يعرف سويت نقود اتحداكم تجيبونه ترى حلاوة. ما

كان ياخذك تعال يا شاطر - [00:16:38](#)

تعال حبيبي ايه فالعقل لا يمكن ان يكون قطعية دلالة في الغيبيات. العقل لا يمكن ان يكون قطعي الدلالة في الغيبية. العقل يكون

قطعية دلالة في ماذا؟ في المشاهدات صح ولا لا؟ ولذلك الواقع يشهد على ما قلنا. اهل المنطق والفلسفة كلهم مختلفون فيما بينهم -

[00:17:00](#)

فما يثبتته الفلسفي ينفيه المنطقي. وما يثبتته المنطقي ينفيه الفلسفي. وما يقوله ابن رشد ينفيه الغزالي وما يثبتته الغزالي ينفيه ابن

سينا وما يثبتته ابن سينا ينفيه الرازي. ولذلك يقول كما قال - [00:17:30](#)

شهرستاني في مقدمة كتابه الملل والنحل نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ظلال ولم نستفد طول عمرنا سوى ان جمعنا

فيه قيل وقالوا هذا العقل نقول ابدًا من عنده علم بالخاري ومسلم يعلم ان هذه النصوص منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:17:50](#)

قطعا ورودا واكثر معانيها قطعية الدلالة قطعية الدلالة ها نعم كل باب يدل على شيء تأتي الان نقول اذا فرضنا ان الاحاديث احاد

ولكنها ثابتة الا تكون حجة في باب الاعتقاد - [00:18:21](#)

بحجة هذا هو اعتقاد اهل السنة وهو المحجة على وزن الحجة ما هو الدليل لن اورد لكم دليلا علميا. بل اورد لكم دليلا عمليا النبي

صلى الله عليه وسلم واحد خاتم النبيين ولا اكثر من واحد - [00:18:53](#)

واحد العقل ماذا يقول؟ العقل يقول ان الخطأ على الواحد وارد او غير وارد؟ وارد لكننا لما علمنا ان الله عصمه قلنا اذا لا يرد عليه

الخطأ في البلاغ ان كان يخطئ في الامور العملية الاخرى غير متعلقة انما انا بشر ها انسى على نحو ممن تنسون - [00:19:18](#)

ولذلك الله عز وجل يقول آآ سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. اذا شاء الله ينسى ولا ما ينسى؟ ينسى طيب شيء اخر ابو بكر الصديق

رضي الله عنه لما اسلم ذهب يدعو عثمان - [00:19:47](#)

وعبد الرحمن ابن عوف وطلح وغيره هل احد من هؤلاء وهم اشرف العقلاء؟ قالوا له يا صديق انت واحد؟ قلنا قبلوا خبرا قبلوا خبره

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه واسلم ابو ذر قال له اذا بلا قومك وادعهم. واحد ولا كثير - [00:20:09](#)

واحد طيب ارسل معاذًا الى اليمن ومعه ابو موسى الاشعري خرج عن الاحادية ولا صار متواتر احد هل قال اهل اليمن لا نقبل ولا قبلوا

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الرسائل مع واحد من الصحابة الى الفرس والروم ومقوقص ولا اكثر من واحد - [00:20:37](#)

اذا كيف يقال ان خبر الاحاد الصحيح لا يكون حجة في باب الاعتقاد لمجرد ما قد يتخيله اقل من الواردات والاحتمالات ولذلك يقول

العلماء ان احاديث الصحيحين محتفة بالقرائن النافية للاحتتمالات - [00:21:05](#)

نحن نعلم لما قرأنا البخاري ومسلم ان هناك الفاظ مختلف في روايتها وهناك الفاظ لم يختلف في روايتها ولو فتشت الكتب الحديثية

كلها كلهم روهه على لفظ واحد ولنضرب على ذلك مثال - [00:21:31](#)

ما جاء في حديث آآ في الصحيحين ان النبي آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمد يده بالليل ليتوب مسيئنا. والله لو

فتشوا الكتب الحديثية كلها لن يجدوا رواية واحدة - [00:21:49](#)

فيها ان الله يمد قدرته بالليل ليتوب مسيء النهار والله لم يجدوا لماذا؟ لان هذه اللفظة مجمع على دلالتها كما انها مجمع على روايتها
فاحاديث الاحاديث عندنا حجة وبناء على ذلك نستدل بالسنة كما نستدل بالقرآن. واضح المسألة - [00:22:09](#)
اذا السنة عندنا حجة كما قال الشافعي رحمه الله من حفظ السنة قويت حجته تريد ان تكون اكثر حجة ما ينفع الفلسفة والتفلسف.
احفظ السنة وبس قال رحمه الله فالسنة تفسر القرآن - [00:22:37](#)

اليوم مع الاسف الشديد انتشر خصوصا عن طريق الانترنت. وهناك من يمولهم من الغربيين اه قلت توجد مراكز في بريطانيا لمن
يسمون انفسهم بالقرآنيين سواء القرآنيين الموجودين في مصر ولهم مركز او الموجودين في لندن او الموجودين في باكستان او
الموجودين البروزيين في الهند فكلهم على مبدأ واحد وهو - [00:23:07](#)
احتجاج بالقرآن دون السنة والواحد يتعجب من هؤلاء كيف يزكون كيف يصلون كيف يصومون الانسان يتعجب من هؤلاء ولذلك جاء
في حديث عمران على ما اذكر رضي الله عنه عمران ابن حصين انه ذكر بعض الاحاديث - [00:23:36](#)
فقال عنده رجل من الخوارج دعنا من هذه الاحاديث واتنا بكتاب الله فقال له رضي الله عنه يا لكع ابن لكع اين تجد الصلاة وكم تجد
الصلاة في كتاب الله - [00:24:08](#)

وكيف يحج الناس؟ والله لا يستطيع ولذلك يقول الامام احمد نظرت في القرآن فوجدت ان الله يأمر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
في اكثر من ثلاثين اية. كيف نتبع - [00:24:25](#)
اذا لم نقبل السنة سؤال هل يمكن ما يمكن ما يمكن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلنا ما نقبل الاحاديث لا يمكن ابدأ بل لا بد ان
نعتقد ان السنة تفسر القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني - [00:24:39](#)
اصلي وقال خذوا عني مناسككم ولما انزل الله جل وعلا حد الزنا قال البكر بالبكر جلد مئة والثيب بالثيب مئة وتغريب عام والثيب
بالثيب الرجم ثم قال قد جعل الله لهن سبيلا قد جعل الله لهن سبيلا - [00:25:02](#)
يذكر حديث يذكر اية سورة النساء. واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوا هن في
البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم. اذا السنة تفسر القرآن. صلوا كما
رأيتموني اصلي. من توضحاً - [00:25:33](#)

ها نحو وضوئي هذا اذا السنة تفسر القرآن قال لما قال له عمار اني تمرغت كما يتمرغ الحمار في التراب. قال كان يكفيك ان تقول
بيديك هكذا وهكذا وهكذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)
وتبينه تبين المجلد السنة تبين المجلد لما انزل الله جل وعلا في القرآن ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله لا قوله عز
وجل ومن يظلم نفسه لما انزلت هذه الاية جاء الصحابة وقالوا يا رسول وانا لم يظلم نفسه - [00:26:23](#)
فقال ليس ذاك انما هو قول الرجل الصالح لقمان ان الشرك لظلم عظيم. بينت المجلد وتدل عليه فان القرآن السنة موافقة مترادفة مع
القرآن في احكام كثيرة وتعب عنه ولذلك ينبغي لنا ان ندرك ان السنة صنو القرآن - [00:26:52](#)

اذا كان القرآن كلام الله جل وعلا لفظا ومعنى فالسنة اعني الاحاديث النبوية دون الاحاديث القدسية فان الاحاديث القدسية لفظا
ومعنى من الله اما الاحاديث النبوية فالفاظها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالفاظ من رسول الله والمعنى من الله - [00:27:19](#)
الهاما واما تقريرها. قال وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه وعز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة
بالقبول وجب الايمان بها كذلك اذا عندنا شرط واحد في الاحاديث هو ان تكون ها - [00:27:45](#)

نعم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم احسنت نعم احسنت صحيح اوليس هم يظلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون فقالوا اينما لم يظلم نفسه؟ هكذا قال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. فانزل الله عز وجل - [00:28:12](#)
هذه الاية فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واستفصلوا يقول رحمه الله تعالى وجب الايمان بها كذلك. فمن ذلك والان بعد ان
قعد القاعدة ان الاحاديث الصحيحة التي تلقاها - [00:28:32](#)
اهل المعرفة بالقبول ليس قال اهل المعرفة الحين فرضا صيدلية مهجورة ذهبنا كلنا ودخلنا هذه الصيدلية ونحن لسنا اهل اختصاص

كيف سنرتب هذه الادوية نستطيع ها والله ما نسكت ما نعرف لسنا اهل اختصاص. فاذا اردنا ان نرتب هذه الصيدلية القديمة. ماذا نفعل - [00:28:52](#)

نأتي بمختص فيقول هذا الدواء لكذا نضع هدى وهذا لكذا نضعه هنا وهذا صحيح صالح وهذا فاسد ها ينبغي اتلافه اذا كان هذا فيما يصلح البدن فكذلك الاحاديث النبوية. نحن نحتاج فيها لاهل الاختصاص - [00:29:26](#)

اهل الحديث ننظر الى اقوالهم صحة وتضعيفا. قبولاً ورداً نعم هذا هو الواجب ولذلك ينبغي الرجوع اليهم هم اهل الاختصاص قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ما هو اي انسان - [00:29:50](#)
اهل الذكر اهل الاختصاص قال فمن ذلك وبدأ يسرد الادلة على اثبات الصفات لله تبارك وتعالى من السنة. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة - [00:30:11](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له متفق عليه وهذا الحديث يجب الايمان به وهو ان الله جل وعلا ينزل نزولاً يليق بجلاله سبحانه وتعالى - [00:30:30](#)
ولكن لا يجوز ابدان تعتقد ان نزوله يعني ما فهمه المبتدعة. من ان نزول انه يعني مازجته للمخلوقات ابدان. الله جل وعلا منزله عن ذلك والله المثل الاعلى هذه الشمس تشرق وتغرب. هل يلزم من شروقها وغروبها ان تكون مازجة للارض - [00:30:54](#)
ها اجيبوا لا يلزم وهذا مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا. هل يلزم من شروق الشمس وغروب الشمس انها اصبحت في الشغل ولا هي في العلو في حال شروقها وغروبها - [00:31:27](#)

فالله جل وعلا الذي خلق الشمس هو اعلى واجل من ذلك. فهو فوق العرش وينزل سبحانه وتعالى. وليس هذا متناقضاً. ابدان وهذا له مثال كما رأينا الان والطائرة يراها الانسان الطائر يراه الانسان الطائر وهي تطير فوق ثم يختفي عن نظره وكأنه نزل - [00:31:44](#)
وهو ما نزل وهو في العلو لكنه نزول بالنسبة اليك فالله جل وعلا ينزل نزولاً يليق بجلاله ولكن ينزه عن الظنون والاهوام ولا يقول قائل انه يلزم من ذلك ان يكون في كل لحظة نازلاً لانه في كل لحظة هناك ثلث اخير من الليل - [00:32:08](#)
هذا يتوهمه من يظن ان الله يقاس بخلقه وكما ذكرت المسألة على الشمس ارجع واقل ان الشمس لا تزال في العلو وهي في حالة شروق على قوم ونزول على قوم وغروب على قوم واستواء - [00:32:32](#)

على قوم وهي مخلوقة من مخلوقات الله جل وعلا والله جل وعلا اعظم من ذلك واجل سبحانه وتعالى قد ذكرت لكم قصة قصة الامام آ محمد آ الامام آ اسحاق بن راهوي رحمه الله مع الامام ابن طاهر مع الامير بن طاهر الامير بن طاهر كان محباً للسنة - [00:32:52](#)

وقد وشى الواشون اليه ان الامام ابن راهوية يرى التشبيه فاراد ان يستوثق الامر فلما دخل عليه وكان في مجلسه قال يا امام ان الله جل وعلا ينزل اخبرنا كيف ينزل - [00:33:19](#)

هنا الان لو كان من المشبهة لقال ينزل مثل نزولنا فماذا قال الامام المبجل قال له اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله. بس احنا ما نعرف جبريل شلون ينزل من الله عز وجل - [00:33:38](#)

كم المسافة بيننا من السماء الى الارض؟ تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. اشلون جبريل في لحظة يكون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب ثم يرجع في نفس اللحظة - [00:33:58](#)

ما نعرف كيف والله ما نعرف جبريل كيف يصعد؟ هكذا عمودياً ولا هكذا افقياً لو قلنا هذا تخرص لو قلنا هذا تخرص ما نعرف ما نعرف فلان لا نعلم كيف نزول ربنا جل وعلا من باب اولي. قال آ هذا الحديث يا اخواني من الاحاديث - [00:34:15](#)

في الدالة والمرغبة في اهمية قيام الليل في اهمية قيام الليل فان الذات الالهية جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر وذلك حتى ينجلي الصبح - [00:34:39](#)

وفي رواية للفجر فيقول من يدعوني فاستجب له الله اكبر دعاء مطلقاً من يسألني ولهذا يقول العلماء ان سهام الليل لا تخطئ وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحاً بتوبة عبده - [00:34:59](#)

المؤمن التائب من احدكم براحلته الحديث متفق عليه. في هذا الحديث اثبات صفة فرح لله سبحانه وتعالى فان قال قائل ان الفرح يعني وجود الراحة في النفس سريان الدم في الجسم - [00:35:24](#)

ظهور النظارة في الوجه نقول هذه لوازم موجودة في المخلوق. لا يلزم ذلك ان يكون في الله جل وعلا واضح ننتبه الى هذه المسائل لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم براحلته - [00:35:58](#)

الله اكبر هذا الحديث من الاحاديث العظيمة الدالة على عظيم فضل الله جل وعلا وانه لا يؤاخذ عبده بالخطأ لان في اخر الحديث انه اذا وجد الناقة من شدة الفرح قال اللهم انت اللهم - [00:36:20](#)

انت عبيدي وانا ربك. من اخطأ من شدة الفرح يقول اللهم انت ربي وانا عبدك قال خلقتني وانا عبدك الانسان يعلم انه مخلوق لله جل وعلا. مربوب لله جل وعلا - [00:36:50](#)

وهذا يدل على عظيم فضل الله سبحانه وتعالى على الانسان. وانه كيف لا يؤاخذ به بما لم ينعقد عليه قلبه قال وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:37:10](#)

وقد جاء التفسير هذا في احد روايات الصحيحين يقاتل هذا فيقتل المسلم فيدخل المسلم الجنة ثم يسلم الاخر فيقاتل حتى يقتل حتى يموت في سبيل الله فيدخل معه الجنة وهذا الضحك بالنسبة لله جل وعلا لا يجوز ان آآ يتوهمه متوهم انه - [00:37:31](#)

كضحك المخلوق كما يقوله بعض المعطلة قالوا يلزم من اثبات الضحك اثبات اللغات لله اثبات الاسنان لله سبحانه الله كانهم ولذلك صدق من قال ان المعطلة شبهوا فارادوا الفرار من حفرة التشبيه فوقعوا في حفرة التعطيل - [00:38:00](#)

فكل معطل هو في الاصل مشبه ولذلك ما وقع التشبيه في ذهنه الا لاجله وقع في التعطيل. والا لو ما وقع التشبيه في ذهنه لما كان ثم داع تعطيل لما كان ثم دعين للتعطيل - [00:38:27](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده. قنوط بمعنى اليأس القنوط هنا بمعنى اليأس عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وفي بعض الروايات وقرب خيره قرب الخير يعني المطر - [00:38:46](#)

من اسماء المطر الخير وقرب غيره يعني قرب تغير حاله عليهم قرب غيره مو غيره وقرب غيره ينظر اليكم هذا فيه اثبات صفة العجب لله تبارك وتعالى ان الله جل وعلا يعجب - [00:39:13](#)

سبحانه وتعالى. فالعجب من صفات الله سبحانه وتعالى وفي بعض الروايات يضحك ربنا وفيه اثبات صفة الضحك وفيه ينظر اليكم في اثبات صفة النظر لله عز وجل. ينظر اليكم اليكم هذا نظر مخصوص - [00:39:37](#)

ينظر اليكم اذلين بكسر الزاي اذلين قنينتين اذلين يعني كأن الامر لا زال عليكم شديدا منزلين يعني الامر لا زال عليكم شديدا قنينتين وقنعتهم في القنوط فيظل يضحك جل في علاه - [00:40:03](#)

في ظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب سبحانه الله قال ابو رزين ابو رزين العقيلي رحمه الله رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اويعجب اويضحك ربنا؟ قال نعم. فقال رضي الله تعالى عنه لن نعدم خيرا من رب - [00:40:37](#)

يضحك الله اكبر لن نعدم خيرا لن نعدم خيرا من رب يضحك. هكذا ذكره الدالمي في رده على بشر المريسي يقول حديث حسن هذا الحديث رواه الترمذي وقد تكلم بعض العلماء في اسناده لانه تفرد - [00:41:08](#)

يعلم ابن عطاء وكيع ووکیع هذا ليس هو ابن الجراح الرئاسي وانما هو اخر قد قال بعض العلماء انه مجهول لكن قال الحافظ ابن حجر عنه انه مقبول الحديث. والحديث له شاهد - [00:41:41](#)

ولذلك حسنه الترمذي يعني بشواهد فقله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد تطلب المزيد وهذا يشهد له القرآن في سورة قاف حتى اي الى حتى يضع رب العزة فيها رجله حتى يضع - [00:42:07](#)

رب العزة فيها رجله والرجل مفرد مضاف والقاعدة كما مر معنا ان المفرد اذا اضيف الى الله فلا يعني العديدة وانما يعني اثبات جنس الصفة ما هو مثل ما يقول الغزالي يلزم من هذا ان يكون الرب ذات رجل واحدة وجنب واحدة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا -

فهذا لا يقوله عاقل بل انما نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه اثبات صفة الرجل لله جل وعلا وفي بعض الاحاديث حتى يضع رب العزة فيها قدمه - [00:43:07](#)

فالرجل صفة حقيقية لله كالقدم ولا يشبه شيئا ومما يؤكد نفي التشبيه افة الصفة الى الله جل وعلا. لانه قال رجله قدمه. فلما اضيفت الصفة الى الله وقطع التشبيه كما قلنا قوته هل كقوة المخلوق؟ قدرته هل كقدرة المخلوق؟ سمعه هل كسمع المخلوق؟ علمه هل كعلم المخلوق؟ لا - [00:43:26](#)

اذا التشبيه يؤكد لنا نسي الاضافة تؤكد لنا نسي التشبيه وكما لا تشبه ذاته ذوات المخلوقين فصفاته جل وعلا تابعة للذات اثباتا كمالا ونقصا صفات تابعة للذوات كمالا ونقصا وما وفي رواية عليها قدمه. وهذه الرواية ايضا ثابتة عن النبي صلى الله عليه - [00:43:57](#)

قال فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط وهذا دليل على ان النار تتكلم ومما يؤكد ذلك ما جاء في القرآن لها زفير وشهيق. كيف تتكلم ما ندري والله ما ندري. الارض تكلمت - [00:44:41](#)

قال للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. ولا يصح ان يقال ان هذا حكاية حال اليس منهما مقال لان الله قال قالتا اتينا طائعين لما قال قالتا انتهى لا يمكن ان يقال ان هذا حال بل هذا مقال يدل على الحال - [00:45:05](#)

وفي هذا الحديث قال يضع عليها قدمه وما قاله بعض اوله من ان المقصود بالرجل طائفة من الناس. لان الرجل في لغة العرب تطلق ويراد بها الجماعة من الشيء ومن ومن ذلك قول العرب رجل الجراد يعني جماعتهم - [00:45:30](#)

نقول نعم هذا وان كان واردا عند العرب لكن الرجل اذا اظيف الى الله عز وجل فكيف تفسر بالجماعة يلا كيف يفسرونه الان رجل الجراد وواضح جماعة الجراد لكن رجله يعني جماعة الله شلون جماعة الله؟ شنو معنى جماعة الله - [00:46:01](#)

فان قالوا ان الله يخلق للخلق للنار خلقا فيدخلهم فيها هل هذا عدل هل هذا عدل ان الله يخلق للخلق للنار خلقا ويدخلهم النار بغير ما ذنب ها؟ ليس من ادلة ولذلك الله جل وعلا وعد النار - [00:46:28](#)

ان يملئها ووعد الجنة بان يملأها. فلما الجنة لا تمتلك يخلق لها خلقا بفضلها ويدخلهم الجنة. اما النار لا. ولذلك قلنا ان الرواية في البخاري خطأ. الرواية التي فيها ذكر ان الله ينشأ للنار خلقا. قلنا ان هذا خطأ - [00:46:49](#)

لما ورد في كتاب صفة الجنة والنار في صحيح البخاري. نبهنا على هذا فالشاهد من الحديث ان الرجل اذا اضيف الى الله والقدم اضيفت الى الله ما يمكن تفسيره بالجماعة. وان كان ذلك ممكنا في - [00:47:09](#)

عبارات اخرى لكن ها هنا غير ممكن قال وقوله يقول تعالى يا ادم يا ادم فيه نداء ولا لا؟ اذا فيه اثبات ان الله جل جلاله يتكلم يوم القيامة فوالله الواحد لا يتعجب من هؤلاء الذين ينكرون الكلام. من الذي يتكلم يوم القيامة؟ من الذي سيفصل بين العباد يوم - [00:47:25](#)

من الذي يخاطب الجنة والنار والملائكة يوم القيامة اذا كان الله لا يتكلم اين عقول هؤلاء الناس لكن كما ذكر ان المنطق والفلسفة والبدعة اذا اصابت العقل اصبحت العقول ترى - [00:47:57](#)

آآ الماء العذب الزلال مانحا اجاجا قال فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ينادي وبساط في اثبات صفة الصوت لله جل وعلا وجاء في الحديث ان الله اذا تكلم بالوحي سمع لكلامه صوت كجر - [00:48:19](#)

سلسلة على الصفوان هذا التشبيه لا يلزم منه عين المشبه به وانما هو تقريب وهنا قال في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. وفي رواية للبخاري في نادي بصوت يسمعه من بعد - [00:48:50](#)

كما يسمعه من قال اذا فيه اثبات صفة ان كلام الله ان كلام الله بصوت قال وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وليس بينه وبينه ترجمان اذا هذا فيه اثبات الكلام لله جل وعلا المناجاة الخاصة. سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه - [00:49:14](#)

المناجاة الخاصة وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك - [00:49:46](#)

شفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم فيبرأ حديث حسن رواه ابو داود وغيره في هذا الحديث اثبات ان الله

جل وعلا في السماء يعني في العلو. ربنا الله الذي في السماء - [00:50:11](#)

تقدس اسمك اذا الله جل وعلا واسماء امرك في السماء والارض ورحمتك كما رحمتك في السماء. دل هذا هذه اللفظة دلتنا على ان

السماء ليس فيها الا الرحمة ليس فيها الا المرحومين وهم الملائكة - [00:50:31](#)

لانه ليس مكانا ولا مأوى لمن يعصي الله جل. ولذلك اذا خرجت الروح من البدن وكاد شقية لا تفتح له ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب

السماء ولا يدخلون الجنة. الجنة فوق السماء - [00:50:55](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك. دل على ان الله جل وعلا في العلو. النزول يكون من وقوله

صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء. حديث صحيح - [00:51:15](#)

امين من في السماء؟ من الذي في السماء؟ الله جل جلاله وقول في اثبات العلو لله سبحانه وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق

الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [00:51:41](#)

اذا العلم ها علمه جل وعلا لا يغيب عنه شيء وهو بذاته فوق العرش وقد جاء في الروايات عن الامام ابي حنيفة رحمه الله انه قاله

رجل ان الله يقول لا ادري اين الله - [00:52:01](#)

فقال هو كافر لان الله فوق العرش. فقال له السعير فان قال اقول ان الله فوق العرش لكن لا ادري اين العرش قال هو كافر لان الله قد

اخبر انه فوق المخلوقات فوق العرش والعرش فوق المخلوقات او كما قال - [00:52:21](#)

رحمه الله تعالى المسألة واضحة لابد من اثبات العلو لله سبحانه وتعالى واثبات الفوقية واثبات الاستواء الخاص وهو العرش وقوله

للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - [00:52:41](#)

الجارية كانت لا تحسن الكلام فقالت النبي صلى الله عليه وسلم سأل اين الله؟ قالت في السماء اشارة. والذي نقل العبارة راوي

الحديث الصحابي الصحابي الذي روى الحديث ادري بمقولها - [00:53:06](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لها اين الله؟ لو كان لا يصح ان يقال ان الله اه له العلو لما كان يصح ان قال اين؟ لان اين سؤال عن

الايمية - [00:53:27](#)

طيب مين قال قائل؟ لماذا جوزتم السؤال بالايمية؟ ولم تجوزوا السؤال بالكيفية فما الجواب اعيد السؤال ان قال قائل لماذا جوزتم

السؤال بالايينية ولم تجوزوا السؤال بالكيفية احسنت هذا جواب او ولي ان الاينية معلومة بدلالة النصوص انه فوق العرش والعرش

فوق - [00:53:44](#)

والكيفية مجهولة بدلالة قوله ولا يحيطون به علما والجواب الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل باين ولم يسأل بكيفية فعلمنا ان

اين جاز وكيف لم يجز وايضا ان السؤال عن الاينية عن الشيء الموجود - [00:54:15](#)

لو لم يكن موجودا لما صح السؤال بالايينية. فلا يصح ان يقال اين المعلوم لان اين لا يصح السؤال عنه اذا كان الشيء معدوما. اما

الشيء موجود فلا بد وان يصح السؤال عنه باي - [00:54:39](#)

اما كيف فانما هو سؤال عن الماهية والشيء قد يوجد ولا يعلم له الماهية اما لقصور علمنا واما لغيبه عنا او للامر من معا قال رحمه

الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما - [00:54:56](#)

كنت حديث حسن وهذا فيه اثبات المعية لله عز وجل معيته الخاصة قد سبق ان بينا ان المعية كم نوع؟ ها؟ نعم خاصة وعامة المعية

هذه حقيقية لكن لا يلزم من ذلك كما ذكرنا لا يلزم من ذلك الممازج. فانت تقول صرت - [00:55:26](#)

ومعي صاحبي هل معنى معك صاحبك؟ صرت انت وياه جسد واحد؟ لا يلزم. سرت والقمر معنا. ما هو معناه صرت بشيء واحد كل

في مكانه قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يميني فان - [00:55:53](#)

قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه لا يبصن قبل وجهه يعني تجاه القبلة علل النبي صلى الله عليه وسلم هذا النهي

قال فان الله قبل وجهه - [00:56:17](#)

الله قبل وجه كل مصلي والمصلي قد يكون في المشرق فوجهه يكون الى القبلة. قد يكون في المغرب ووجهه الى القبلة شرقا قد

يكون في الشمال وجه للقبلة جنوبا. قد يكون في الجنوب ورجوا الى القبلة شمالا - [00:56:39](#)

وكل مصل فالله عز وجل قبل وجهه ولا يلزم من ذلك الممازجة والمخالطة. وله المثل الاعلى فهذه السماء مخلوقة من مخلوقات لله تبارك وتعالى وهي قبل وجه كل انسان حيثما توجه مع كون السماء في العلو. اليس كذلك - [00:57:02](#)

فالله اجل واعظم من ذلك سبحانه وتعالى قال وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي - [00:57:27](#)
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني - [00:57:52](#)

من الفقر رواه مسلم في هذا الحديث تفسير اسماء الله عز وجل الاول معناه الذي لم يسبق بشيء وهو ما يسميه علماء اللغة بالالزية الاول الذي ليس قبلك شيء. اذا الازلي - [00:58:11](#)

والاخر الذي ليس بعدك شيء. يعني الابدلي الله جل وعلا ابدا موجودة وازلا موجود تأملوا ان هذين الاسنين الاول والاخر مع الظاهر والباطن وردها في سورة الحديد وفي الاول والاخر اثبات - [00:58:35](#)

وجود الله جل وعلا حيث لا زمان ولا مكان فالله موجود ازلا وابدا والظاهر والباطن اثبات ان الله جل وعلا على تفسير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الظاهر الذي ليس فوقك شيء - [00:59:00](#)

يعني في الظهور والباطل الذي ليس دونك شيء يعني في السرية فلو قال لنا قائل ما هو الشيء الذي يكون اجهل شيء عنا ماهيته؟ قلنا ذات الله يمكن للانسان يدرك ما هي اشياء كثيرة من حوله ويحيط بها علما مع التجربة مع الخبرة مع مع بحث مع - [00:59:19](#)
هذا مع كذا اما الله جل وعلا فلا يمكن ان يحاط به علمه فهذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم وليس هذا ينافي علو الله فالظاهر فوق كل شيء ظهورا. فدالات الوهيته وربوبيته ووجود ذاته ظاهرة. والباطن الذي - [00:59:47](#)

ليس دونه شيء فيه اثبات ان الله جل وعلا مهما علمنا منه فهو سبحانه وتعالى يبقى بالنسبة لنا سرا مكبونا لا يمكن لنا ان نحيط به جل وعلا قال وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما -

[01:00:10](#)

ولا غائبا. الاصم ضد ايش ها الاصم ضد السميع ولا بكم المتكلم. والغايب ضد الشايب. قال انما تدعون سميعا بصيرا. قريبا جل في علاه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. هذا فيه اثبات ان الله جل - [01:00:35](#)

وعلى موسوف بالسمع والبصر والقرب من العباد كما مر معنا في الاحاديث قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا فيه اثبات صفة رؤية الله جل وعلا. انكم سترون ربكم كما ترون. التشبيه هنا للمرء - [01:01:06](#)

ولى لرؤية العباد في رؤية العباد اي انكم كما ترون القمر فكذلك سترون الله والناس يرون القمر رؤيا رأي الفكر ولا رأي العين؟ اذا المقصود اثبات رؤية العين ليس رؤية بالبصيرة رؤياه بالبصر - [01:01:37](#)

وفي ذلك بيان ان الله جل وعلا يرى نورا لكن لا يلزم ان يكون مثل القمر هو اجل من ذلك كما ترون القمر. قال ليلة البدر لا تضامون بالتخفيف او لا تضامون - [01:02:03](#)

لا تضامون بالتخفيف اي لا يلحقكم ظيم وهو الضرر ولا تضامون بالتشديد اي لا ينضم بعضكم الى بعض من الضم وهو الجمع يعني ما راح تتزاحمون وفي رؤيتكم لربكم جل وعلا لا يلحقكم ضرر. الانسان اذا نظر الى الشمس ونور الشمس يلحقه ضرر ولا لا؟ وان -

[01:02:24](#)

نجتمع لرؤية الشمس لان كل واحد من مكانه سيرى الشمس. لكن يلحقه ضار اما الله جل وعلا ففي رؤيته سبحانه لا يلحق العباد ظيم ولا يلحق العباد ظم قال مبينا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الوسيلة الى هذه الرؤية قال فاني استطعتم الا تغلبوا على صلاة -

[01:02:51](#)

قبل طلوع الشمس. صلاة ايش فجر وصلاة قبل غروبها هي صلاة العصر فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية - [01:03:19](#)

اهل السنة والجماعة واضر معنا معاني هذه الاوصاف في اول درس تذكرونه فانهم فان الفرقة الناجية للسنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف - [01:03:38](#)

ولا تمثيل وقد مر معنا بيان هذه المعاني ايضا. بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم وقد ذكرت لكم ان هذه العقيدة الوسطية جاءت اسما على مسمى. ارسلت الى اه لواسط وفيه بيان وسطية اهل - [01:04:01](#)

السنة والجماعة فهم وسط اه في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل والمشبهة. الجهمية طوائف اظلمهم هم اتباع الجهم ابن صفوان الترمذي الذي تتلمذ على الجعد ابن درهم - [01:04:23](#)

ثم المعتزلة ثم الشاعر والما تريدية ثم الكلابية اتباع عبدالله بن سعيد بن كلة. واما المشبهة والممثلة فكانوا فرقة من الروافض وهم اتباع هشام للحكم الرافي ونسبت السالمية الى التمثيل - [01:04:46](#)

وكذلك الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستاني قال وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم هم وسط في باب افعال الله الله جل وعلا يثبت له انه سبحانه وتعالى - [01:05:15](#)

خالق كل شيء الجبرية نفوا ان يكون للعبد فعلا وجعلوا فعل العبد عين فعل الرب والقدرية نفوا ان يكون لله عز وجل فعل مع فعل العبد وزعموا ان العبد يخلق فعل نفسه. اما اهل السنة والجماعة فقالوا ان الله عز وجل يفعل والعبد يفعل - [01:05:40](#)

وفعل العبد لا يخرج عن فعل الرب جل وعلا وهذا له مشبهة وهذا له مشبهة. والله عز وجل مشبته نافذة. والله خلقكم وما تعملون قال وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم - [01:06:14](#)

المرجئة قالوا من قال لا اله الا الله خلاص هذا اكمل الناس مثله مثل جبريل مثله مثل محمد صلى الله عليه وسلم حتى في كتاب عقيدة نور ظلم من العقائد الماتوردية يقول يقول في هذا الكتاب وايمان - [01:06:36](#)

اتق الخلق كايمان اتقى الخلق بهذا النص والله ما ادري كيف كتبه. كيف استطاع ان يكتبه هذا هؤلاء المرجئ وهم طوائف المرجية. اشداهم الجهمية الذين قالوا الايمان معرفة الله. تعرف الله انت مؤمن - [01:06:56](#)

ثم اخف من ذلك من قال منهم الايمان التصديق وهو قول الشاعرة واخف منهم من قال الايمان قول اللسان. وهذا نسب الى الكرامية واخف منهم مرجئة الفقهاء الذين ينتسبون الى السنة وهم الذين يقولون ان الاعمال ان الاعمال يدل على الايمان - [01:07:20](#)

او ان الاعمال ليس من الايمان ولكنه من لوازم الايمان وهذا القول آ نسب اليه الامام ابو حنيفة ولكن ثبت رجوعه عن ذلك كما ذكر الامام ابن ابي العز رحمه الله في شرحه - [01:07:47](#)

لعقيدة الطحاوية واما الوعيدية فهم طوائف. وعلى رأسهم الخوارج والمعتزلة الوعيدية الذين قالوا بان من توعدده الله بشيء فلا بد ان يقع هذا الشيء فلا يغفر للمذنب ما دام مات على ذنبه بل يخلد في النار. والوعيد في حقه على التأييد وليس على التوقيت -

[01:08:05](#)

فجعلوا عصاة الموحدين مثل عتات المشركين عكس المرجية المرجية جعلوا فساق المنة كاتقياء الملة. وهؤلاء جعلوا عصاة الملة تأتي الملة جعلوا عصاة الملة مثل المشركين تماما بتمام فتوسط اهل السنة قالوا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء - [01:08:36](#)

والمسيء اذا دخل النار ما دام موحدا لا يخلد في النار. قال وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية معتزلة وبين المرجئة والجهمية. هذا هو حال اهل السنة والجماعة. اسماء الايمان - [01:09:07](#)

من هو المؤمن؟ من هو المسلم من هو المحسن؟ الحرورية قالوا لا يستحق اسم الايمان والاسلام والاحسان الا من اتى بالدين كله فعندهم لو نقص من الدين جزء خرج من اسم الاسلام والايمان - [01:09:25](#)

هذا حال الحرورية الخوارج والمعتزلة واما المرجية والجاهمية قالوا من اتى شيء من الايمان فهو يعطى اسم الايمان كله تأملوا اهل السنة قالوا لا. هناك اه اهل الايمان الكامل وهناك اهل الايمان الواجب وهناك اصل الايمان - [01:09:45](#)

وسابقينه ان شاء الله فيما سيأتي. قال وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط بين الرافضة والخوارج. الرافضة فروا ابا

بكر وعمر وجل الصحابة الا علي والحسن والحسين وعمار ابن ياسر وابا ذر وسلمان الفارس - [01:10:10](#)
والخوارج كفروا عليا وال البيت واما اهل السنة والجماعة فتوسطوا فحفظوا للصحابة حقوقهم ولم يقولوا اه ولم يخوضوا بالباطل
كما سيأتي بيانه ان شاء الله وانما اتخذوا المنهج الوسط فيهم. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [01:10:31](#)
وسط في دين الله جل وعلا وهو العدل الخيار. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فاخونا ذكرني
بسؤال قد سألته قلت لكم ان الله جل وعلا قال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به - [01:10:55](#)
هل احد منكم بحث لما اتى بالفعل ولم يأتي بالمصدر؟ لو اتى بالمصدر لتوهم لان المصدر يدل على الحدث والحدث انما يكون وقت
مقول القول لو قال ان الله لا يغفر شركا به. لتوهم متوهمون ان المقصود الشرك الموجود في الزمان الذي - [01:11:15](#)
تكلم الله فيه زمن نزول الوحي لكن لما قال وان تشركوا بالله اتى بالفعل المضارع وهو مؤول بالمصدر ليفيد ان كل حدث وان كان
مستقبليا من انواع الشرك فهو لا - [01:11:42](#)
فافاد الاستمرارية في المستقبل الزمان والله تعالى اعلم. جزاك الله خير - [01:11:58](#)